بمعنى عزلته وامسى واصبح بمعنى دخل فى وقت الصباح والمسا والاهما
ضد الصباح والاصباح وفى وقت الصباح ضد المسا وفيه لف ونشر
مرتب مثالهما قوله تعالى فسبحان الله حين تمسون اى حين تدخلون فى وقت
المسا وحين تصبحون اى حين تدخلون فى وقت الصباح ويكونا تامين
بمعنى داخلا فاعلهما فى وقتهما ودام بمعنى بقى وسكن فالاولى نحو قوله
تعالى خالدين فيها ما دامت السموات والارض اى بقيت ومثال
الثانى قوله صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم فى الما الدايم اى الساكن
واضحى بمعنى دخل فى وقت الضحى نحو قولهم اضحينا اى دخلنا فى وقت
الضحى وبات بمعنى عرس بعين فرا مشددة فسين مهملات مثاله
كقول عمر رضى الله عنه اما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد بات
بمنى اى عرس بها وفى القاموس اعرس القوم نزلوا فى اخر الليل للاستراحة
كعرسوا وتعرس لامراته تحبب لها وليلة التعريس الليلة التى نام فيها
النبى صلى الله عليه وسلم انتهى قال امرئ القيس ابن عانس بالعين
المهملة وبالنون وبالسين المهملة •

• وبات وباتت له ليلة • كليلة ذى العاير الارمد •

اى عرس وعرست والعاير بالعين المهملة اسم فاعل من العور
وهو القذى فى العين تدمع له وقيل الرمد والارمد صفة له مخصصة
على الاول وكاشفة على الثانى وفى بعض حواشى التوضيح فى الصحاح
العاير الرمد وعليه فقول الشاعر الارمد صفة كاشفة او تاكيد وقد
تكون بات تامة بمعنى نزل ليلا فتتعدى بالبا وبنفسها قالوا بات بالقوم
وبات القوم نزل بهم ليلا زاد بعضهم وبمعنى قام ليلا وذكر الزمخشرى
ان بات تاتى بمعنى صار وقد حكاه ابن مالك فى شرح التسهيل وقال انه ليس
بصحيح لعدم شاهد على ذلك مع الاستقرا والتتبع وقال فى شرح الكافية لا حجة

للزمخشرى

للزمخشرى على ذلك ولا لمن وافقه وقال الرضى اما مجى بات بمعنى صار ففيه نظر
وقد جعل منه الاندلسى نانه لا يدرى اين باتت يده باسكان حملها على المعنى
المعروف وهو الدلالة على ثبوت مضمون الجملة ليلا وفى شرح التسهيل
لابن قاسم من احسن ما يتمسك به جاعل بات بمعنى صار قول الشاعر

• حتى كلما ذكرت كليبا • ابيت كاننى اطوى بجبل •

لان كلما تدل على عموم الاوقات وصار بمعنى انتقل يتعدى بالى نحو قولك
صار الامر اليك اى انتقل وقد ذكر ابن مالك انها قد تاتى تامة بمعنى رجع
فتتعدى بالى ايضا نحو الا الى الله تصير الامور اى ترجع وبمعنى ضم او قطع
فتتعدى بنفسها يقال صاره يصيره وصوره اى ضمه او قطعه ومنه فصرهن
اليك وظل بفتح الظا المشالة وتشديد اللام بمعنى دام واستمر مثالها
نحو ظل اليوم بالرفع اى دام ظله ومنه لو ظل الظلم لهلك الناس قال
الرضى قالوا لم تستعمل ظل الا ناقصة وقال ابن مالك ان ظل تكون تامة
بمعنى دام او طال والعهدة عليه وزاد بعضهم وبمعنى قام نهارا وبرح
بمعنى ذهب او ظهر نحو قوله تعالى واذ قال موسى لفتاه لا ابرح اى لا اذهب
او لا اظهر وانفك مطاوع فك بمعنى انفصل او خلص نحو قولك فككت
الخاتم فانفك اى انفصل واما ليس وفتى بكسر التا المثناة الفوقية
وزال فانها ملازمة للنقص لم تستعمل تامة اصلا وما اوهم خلاف
ذلك فمؤول اى يصرف عن ظاهره وذهب ابو حيان فى نكته الى ان فتى
تكون تامة بمعنى سكن واما فتى بفتحها فتستعمل تامة وذهب ابو على
فى الحلبيات الى ان زال تكون تامة نحو زال الزيد عن مكانه اى لم
ينتقل عنه وذهب الكوفيون الى ان ليس تكون عاطفة لا اسم لها
ولا خبر نحو انما يجزى الفتى ليس الجمل كذا فى التصريح فتناول البصريون
انما يجزى الفتى الخ على جعل الجمل اسم ليس اى ليسه الجمل ثم حذف لا تصاله

Copyright © King Saud University